

موسى باشا الكردي

أما دولتو موسى باشا الكردي البطل الذي عُزى إليه استخلاص أردهان من يد روسيا ، فقد نُكب هو وجماعته (وعددتهم أربعة آلاف خيالة) نكبة عظيمة كما ذكر مراسل التلغراف المقيم في أرزروم* . ونحن نروى الخبر ملخصاً ولا نضمن صحته لضعف استناده . فقد زعم المراسل المذكور أن مختار باشا وجه هذا البونتي الكردي في أربعة آلاف خيال نجدةً للعسكر التركي المحصور في قرص** ، لكنه قبل أن يصل إليها أُحيط به وجماعته ولم يسلم منهم إلا القليل . وهذا الخبر لا يخلو من مبالغة عظيمة فموسى باشا المهيب المرعب ، قد كُسر وهُزم في مناوشة مع الروسيين ؛ إذ كان يهيم أن يخترم صفوفهم ويدخل قرص . وأخذ منه مدافع وبارود وغير ذلك كما روت وكالة روتر



في الخبر المتقدم . لكن لم يُقتل من جماعته سوى ثلاثة وثمانين . فمن الممكن أن يكون مراسل التلغراف روى الخبر نفسه ، وبالغ في عدد القتلى كيما يُشيع الخوف في صدور الإنكليز فيستهوهم لمساعدة الترك ، ولذلك دعا هذه الواقعة مذبحه . وقال إنه لم يسلم من خيالة موسى باشا سوى مائتين ، وبناءً على ذلك ، لم يبق عند مختار باشا من الخيالة إلا ما قَلَّ .

* أرزروم = أرضروم .

** قرص = كارص .